



نبيل القروي  
2019

المرنافية في 04 أكتوبر 2019

## من المرنافية، رسالة نبيل القروي إلى الشعب التونسي العظيم

في كلّ يوم تترسخ قناعاتي أكثر فأكثر أنّ الحاكم الفعليّ للبلاد اليوم ليس إلاّ حزب حركة النهضة، وأنّ موقع حزب تحيا تونس وعلى رأسه يوسف الشاهد في الائتلاف الحاكم ليس إلاّ دور الوسيلة واليد التي تنفّذ . هذا هو تجسيد برنامج النهضة الذي انطلقت فيه منذ سنة 2011 ولا يزال ساري المفعول الى حدود اليوم.

حزب يعلن إيمانه بالتوافق والديموقراطية والإيمان بالاختلاف كلّما مرّ بفترة ضعف أو احتاج لتحالفات ليحكم ، لكنّه سرعان ما يستبدل خطابه المتسامح بأخر ثورجيّ إقصائيّ عنيف كلّما اقتربت الانتخابات بحثا عن استرداد خزّانه الانتخابي الكلاسيكيّ .

خلال ثمانية أعوام وخصوصا في الثلاث سنوات الأخيرة عاشت تونس الانهيار الاقتصاديّ والتفكير الممنهج للشعب إضافة إلى التهميش و"الحقرة" بسبب استمرار هذا الحزب وحلفائه في الحكم فما الفائدة من إعادة انتخابه وإعطائه فرصة أخرى؟؟ لا شيء سوى أننا سنعيد إنتاج نفس النتائج وأضع وسنرى البلاد وقد أفلست نهائيا وما أوضاع شركة فسفاط قفصة إلاّ مؤشّر خطير على ذلك .  
في المقابل ، لماذا يجب أن تصوّت القوى الحيّة وعموم الشعب لفائدة حزب قلب تونس :

1- لأنّ المرحلة المقبلة مرحلة اقتصاديّة واجتماعيّة بامتياز وليست مرحلة شعارات وخطاب ثورجيّ، وهي استكمال للثورة بالبرامج والكفاءات وليس بالمحاصصة وباعتبار الوطن غنيمة . يجب انتخاب قائمات حزب قلب تونس في الانتخابات التشريعيّة وهو انتخاب الضرورة إنقاذا للوطن من الانهيار الكامل.

2 - لأنّ أعضاء الحزب ومناصره غير متهافتين على المناصب فإنّهم يتعهدون بإسناد المسؤوليات لكفاءات الإدارة التونسيّة وخبرات القطاع الخاصّ معيارهم في ذلك الاستحقاق . لذلك فإنّ انتخاب قلب تونس ضرورة .

3 - لأنّ حزب النهضة وعلى رأسه الغنوشي يهاجمون حزبنا بشراسة ويسعون إلى عرقلته ويفتعلون الملقّات المركّبة ضدّه باعتباره الحزب الوسطيّ الوحيد الذي فهم مشاكل البلاد العميقة والقادر على الوقوف ضدّ قوى الرّدّة ودعاة الفوضى في هذه الانتخابات، ونظرا لوضوح برنامجه الاقتصاديّ وطبيعته البراغماتيّة التي ستجعله يكون عمليّا مباشرة إثر استلامه مهام الحكومة. لذلك أدعوكم لتتخبوا قلب تونس باعتباره ضرورة لإنقاذ تونس من مصير مجهول.

4 - لأنّ هذه الانتخابات مصيريّة لا تشتموا أصواتكم، وخذوا تصويتكم لإعطاء أسبقية توفّر أغلبية مريحة للحزب الرّابح تمكّنه من تشكيل الحكومة بدون الاضطرار إلى المحاصصات ولا التوافقات المغشوشة ولا التنازلات غير المبدئيّة، لذلك فإنّ الضرورة اليوم تقتضي إنتخاب قلب تونس .



نبيل القروي  
2019

5- لأنّ قلب تونس سيدافع عن قضايا المظلومين وسيساند النساء ويدافع عن المرأة الريفية. فإنّه يتعهد بضمان المناصفة تدريجيًا في تعيين الولاة، والوزارات والسفارات. كما يتعهد قلب تونس بالسعي إلى إسناد إحدى وزارات السيادة لامرأة. لكلّ ذلك فإنّ تصويت النساء لقلب تونس ضروري.

6- قلب تونس يدافع على كلّ الحريات الفردية والعامّة وعلى مكاسب المرأة والأقليات ويلتزم كلّ الحقوق الكونية لذلك يجب انتخاب قلب تونس .

7- لأنّ المتقاعدين - وهم أبائنا وأمهاتنا - الذين بنوا بلادنا أصبحوا اليوم مهمشين، محقورين فإنّ قلب تونس سيجعل المتقاعدين في قلب اهتماماته وسيقوم بكلّ الإصلاحات التي تتطلبها أوضاعهم . لذلك سينتخب المتقاعدون ضرورة قلب تونس.

8- لأنّ قلب تونس لديه برنامج متكامل للتشغيل وتعصير الاقتصاد ورقمنته والتكنولوجيات الجديدة، ولأنّنا سنجعل من الثورة الصناعية الرابعة قاطرة لاقتصادنا فإنّ كلّ الشباب المعطل عن العمل سيصوّت ضرورة لقلب تونس.

9- لأنّ حكومة قلب تونس ستعطي الأولوية لذوي الاحتياجات الخصوصية وستعمل على تخفيف الأعباء على عائلاتهم، ولأنّها ستفرض على الإدارة والجماعات المحلية فتح باب الانتداب أمامهم فإنّ كلّ العائلات التي تعاني من إعاقة أحد من أفرادها ستصوّت ضرورة لقلب تونس .

10- لأنّ حكومة قلب تونس لديها برنامج استعجالي لحلّ مشكلة الماء الصالح للشرب لفائدة مئات الآلاف من المواطنين، فإنّهم سينتخبون ضرورة قائمات حزب قلب تونس.

11- لأنّ حكومة قلب تونس فهمت حجم الدمار الذي مسّ المؤسسات المتوسطة والصغرى والحرفيين والتجار جراء سياسات الثماني سنوات الماضية ووضعت برنامجا خاصا بها يحولها من عبء إلى عمود فقري للاقتصاد التونسي فإنّ أصحاب هذه المؤسسات سينتخبون ضرورة قلب تونس.

12- لأنّ حكومة قلب تونس لديها برنامج يمتدّ على ثلاث سنوات لتطوير الفلاحة التونسية لتصل إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي وتحويلها لأحد القطاعات الأكثر مردودية ومداخيلًا من العملة، ولأنّ لديها برنامجا لتطوير قطاع الصيد البحري وخصوصا للمراكب الصغيرة وحماية البيئة البحرية والثروة السمكية وتهيئة الموانئ المخصصة، فإنّ الفلاحين والصيادين سيعطون أصواتهم ضرورة لقلب تونس .

13- لأنّ حزب قلب تونس يعتبر التعليم أحد أعمدة الجمهورية فإنّ برنامجه يقوم على إعادة التعليم العمومي لمكانته وإشعاعه مع تمكين التعليم الخاص وخصوصا العالي من الإشعاع في الخارج لتحويل تونس إلى وجهة لكلّ العرب والأفارقة. لذلك فإنّ المنتمين لقطاع التعليم سيصوّتون ضرورة لقلب تونس.

14- لأنّ معرفتنا دقيقة ومباشرة لمشاكل قطاع الصحة ومعاناة العاملين فيه ومعاناة المواطنين من الطبقة الوسطى أو المعوزين، فقد أعدنا حلولًا برغماتية وعملية لكامل القطاع بمؤسساته العمومية والخاصة وسندعمها لتكون قبلة للمرضى من إفريقيا والحوض المتوسط . لذلك فإنّ العاملين في القطاع الصحي سيصوّتون ضرورة لقلب تونس.



نبيل القروي  
2019

15- لأنّ حزب قلب تونس يعتبر التونسيين بالخارج مساهمين رئيسيين في تنمية وطننا سواء عبر إشعاعهم في الخارج أو في بلادهم فإنّه سيسعى لمزيد الإحاطة بهم كما سيعمل على تغيير المناخ الاقتصادي وتيسير ظروف الاستثمار لفائدتهم في تونس لذلك فإنّ التونسيين بالخارج سيصوّتون ضرورة لقلب تونس.

16- لأن برنامج قلب تونس هو تحرير الاقتصاد والمبادرة بداية بمراجعة الضرائب ورفع القيود البيروقراطية المعطّلة للاستثمار وحلّ مشكلة الاقتصاد الموازي فإنّ الفاعلين في القطاع الاقتصادي سيصوّتون ضرورة لقلب تونس.

17- حكومة قلب تونس تتعهد بدعم حياد الأمن الجمهوري والإدارة العموميّة وتحسين ظروفهم وتطوير أدائهم، لذلك فإنّ الموظفين وعائلات الأمنيين والمواطنين عموما سيصوّتون ضرورة لقلب تونس.

18- تتعهد حكومة قلب تونس بإرساء المحكمة الدستورية كأولوية قصوى وبدعم استقلال القضاء ودعم وتحديث المرفق القضائي ورقمنة المحاكم، وستدعم حكومة قلب تونس السادة المحامين - الجناح الثاني للعدالة - من خلال تحقيق مطالبهم المشروعة في الضمانات القانونية أثناء أداء مهامهم وخصوصا ضمان السر المهني إضافة إلى الدعم المادي للمحامين الشبان في بداية حياتهم المهنية.

19- لأنّ مقاومة الفقر هو أساس برنامج حكومة قلب تونس وأولويته المطلقة من خلال الميثاق الوطني لمقاومة الفقر بكلّ تفرّعاته فإنّ كلّ المهتمّين والذين تناستهم الحكومات المتعاقبة سيصوّتون ضرورة لقلب تونس

اليوم 04 أكتوبر 2019 من سجنني بالمرناقية أقول لكم - كسجين سياسي - أنّي أتحمّل مسؤولية موافقي و دفاعي عن أفكار و عن مشروع وطني وإنساني غايته المواطن غنيا كان أو فقيرا، متعلما أو غير متعلم، مريضا أو متعافيا .

وعلى الرّغم ممّا تعرّضت وأتعرّض إليه فأنا متفائل وخارطة الطريق واضحة عندي وفي ذهني وهي مبنية على المعرفة العميقة والتجربة والتضامن والإنسانية.

أنا متفائل ومتأكد أننا سنخرج من هذه الدوامة السلبية ومن الإحباط لذلك أدعوكم لإعطاء ثقتكم لقلب تونس وأن تتوسّموا الخير في مرشحيه والإيمان ببرنامجه والأمل في تونس أفضل .

وإنّي أدعو التونسيات والتونسيين الناخبين إلى المشاركة بكثافة والتصويت لقوائم حزب قلب تونس . لا عدوّ لنا إلا الفقر والتهميش والتضخم والبطالة ، أعداؤنا ليست الأحزاب الأخرى ، غايتنا هي توحيد التونسيين حول هذا البرنامج ، برنامج الإسعاف والإنقاذ الوطني، برنامج الأمل والنجاحة برنامج يكون محوره وغايته هو المواطن التونسي .

نبيل القروي  
رئيس حزب قلب تونس